الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

﴿ الخُطْبَةُ الأُوْلَى ﴾

الحَمْدُ للهِ الْمُتَفَرِّدِ بِالْعِزَّةِ وَالجَبَرُوْتِ وَالبَقَاءْ ، أَذَلَّ أَصْنَافَ الخَلْقِ بِمَا كَتَبَ عَلَيْهِمْ مِنَ الفَنَاءْ ، فَإِذَا هُمْ - مَرْدُوْدُوْنَ فِيْ الحَافِرَةْ ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ - جَعَلَ المَوْتَ مُخَلِّصَاً - لِلْأَتْقِيَاءْ ، وَسُوْءَ مُنْقَلَبٍ - لِلْأَشْقِيَاءْ ، إِذَا ذُكِرَ المَوْتُ - فَإِذَا قُلُوْبُهُمْ نَافِرَةْ ، وَأَشْكُرُهُ وَأُثْنِيْ عَلَيْهِ - فَلَهُ الإِنْعَامُ - بِالنِّعَمِ الْمُتَظَاهِرَةْ ، وَلَهُ الإِنْتِقَامُ - بِالنِّقَمِ القَاهِرَةْ ، وَأَشْهَدُ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهْ ، لَهُ الحَمْدُ فِيْ الأُوْلَى وَالآخِرَةْ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهْ ، أَرْسَلَهُ لِإِنْفَاذِ أَمْرِهْ ، وَإِنْهَاءِ عُذْرِهْ ، وَتَقْدِيمِ نُذُرِهْ ، فَأَيَّدَهُ بِالحُجَجِ البَاهِرَةْ ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنْ. أَمَّا بَعْدُ :

فَأُوْصِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَنَفسِي بِتَقوَى اللهِ ، وَالإِسْتِعدَادِ لِمَا لاَ بُدَّ لَكُم - مِنهُ ، وَالتَّأَهُّبِ لِمَا لَيسَ مِنهُ مَفَرٌّ وَلا مَهْرَبٌ ، أَتَدْرُونَ ؟ مَا الَّذِي لا بُدَّ مِنهُ - وَلا مَحِيصَ عَنهُ ؟ ، إِنَّهُ المَوْتُ. أَجَلْ ، إِنَّهُ المَوتُ ، غَايَةُ كُلِّ مَخلُوقٍ ، وَنِهَايَةُ كُلِّ مَوجُودٍ ، وَسُنَّةُ اللهِ المَاضِيَةُ - فِي كُلِّ حَيٍّ ،

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

قَالَ سُبحَانَهُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ الزمر: ٣٠، ٣١ وَقَالَ جَلَّ وَعَلا :﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ الأنبياء: ٣٤ وَقَالَ تَعَالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ * ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ﴾ المؤمنون: ١٥، ١٦

المَوتُ يَا عِبَادَ اللهِ – أَمرٌ كُبَّارٌ ، وَكَأسٌ بَينَ النَّاسِ تُدَارُ ، تَسُوقُ إِلَيهِ يَدُ الأَقْدَارِ ، وَيَخْرُجُ بِصَاحِبِهِ – إِمَّا إِلَى الجَنَّةِ – وَإِمَّا إِلَى النَّارِ ، إِنَّهُ هَادِمُ اللَّذَّاتِ ، وَمُفَرِّقُ الجَمَاعَاتِ ، قَاطِعُ الأَسْبَابِ ، وَمُغَيِّبُ الأَحْبَابِ ، وَمُودِعُ الأَجْسَامِ التُّرَابَ – إِلَى يَومِ الحَسَابِ.

جَعَلَهُ اللهُ طَرِيقَ نَجَاةٍ – لأَولِيَائِهِ الأَتقِيَاءِ ، وَمَوْرِدَ هَلاَكٍ – لأَعْدَائِهِ الأَشقِيَاءِ ، تُذَلُّ بِهِ رِقَابُ الجَبَابِرَةِ ، وَتُكْسَرُ بِهِ ظُهُورُ الأَكَاسِرَةِ ، وَتُقْصَرُ بِهِ آمَالُ القَيَاصِرَةِ.

فِيْ الصَّحِيحَينِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيهِ بِجَنَازَةٍ فَقَالَ : " مُستَرِيحٌ وَمُستَرَاحٌ مِنهُ " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا المُستَرِيحُ وَالمُستَرَاحُ مِنهُ ؟! فَقَالَ : " العَبدُ المُؤمِنُ يَستَرِيحُ مِن نَصَبِ الدُّنيَا ، وَالعَبدُ الفَاجِرُ يَستَرِيحُ مِنهُ

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

العِبَادُ وَالبِلادُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ"

وَعَن أَبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ : " إِذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ فَاحتَمَلَهَا الرِّجَالُ عَلَى أَعنَاقِهِم ، فَإِن كَانَت صَالِحَةً قَالَت : قَدِّمُونِي ، وَإِن كَانَت غَيرَ صَالِحَةٍ قَالَت لأَهلِهَا : يَا وَيلَهَا ، أَينَ يَذهَبُونَ بِها ؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيءٍ إِلاَّ الإِنْسَانَ ، وَلَو سَمِعَ الإِنسَانُ - لَصَعِقَ " رَوَاهُ البُخَارِيُّ.

عِبَادَ الله ، إِنَّ تَأَمُّلَ سَكَرَاتِ المَوتِ - وَرُؤيَةَ المُحتَضَرِينَ ، وَشُهُودَ الجَنَائِزِ - وَزِيَارَةَ القُبُورِ ، وَتَذَكُّرَ صُورَةِ المَيِّتِ بَعدَ مَمَاتِهِ ، يَقطَعُ عَلَى النُّفُوسِ - لَذَّاتِهَا ، وَيَطرُدُ عَنهَا - مَسَرَّاتِهَا ، وَيُوقِظُ القُلُوبَ - مِن سُبَاتِهَا - وَغَفَلاتِهَا ، وَيَزجُرُهَا - عَنِ التَّمَادِي فِي غَيِّهَا - وَشَهَوَاتِهَا.

الأَيَّامُ تَمضِي مُسرِعَةً ، وَحَوَادِثُ اللَّيَالِي مُوجِعَةٌ ، وَمُعظَمُ النَّاسِ عَمَّا يَصِيرُونَ إِلَيهِ فِي غَفلَةٍ ،،،

عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ قَالَ : بَينَمَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَبْصَرَ بِجَمَاعَةٍ فَقَالَ : " عَلامَ اِجْتَمَعَ عَلَيهِ هَؤُلاءِ ؟ " قِيلَ :

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

عَلَى قَبْرٍ يَحْفِرُونَهُ ، قَالَ : فَفَزِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَبَدَرَ بَينَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ مُسْرِعَاً ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى القَبرِ - فَجَثَا عَلَيهِ ، قَالَ : فَاستَقبَلتُهُ مِن بَينِ يَدَيهِ لأَنظُرَ مَا يَصنَعُ ، فَبَكَى حَتى بَلَّ الثَّرَى مِنْ دُمُوعِهِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَينَا، قَالَ : " أَيْ إِخْوَانِي ، لِمِثْلِ اليَومِ فَأَعِدُّوا "رَوَاهُ أَحمَدُ وَغَيرُهُ وَحَسَّنَهُ الأَلبَانِيُّ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ - إِنَّ الحَيَاةَ مَوْقُوتَةٌ - وَالأَنفَاسَ مَعدُودَةٌ ، وَالأَيَّامَ مَحدُودَةٌ - وَالنِّهَايَةُ آتِيَةٌ حَتْمَاً ، سَيَمُوتُ الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ ، وَسَيَذْهَبُ المُتَّقُونَ وَالمُذْنِبُونَ ، وَسَيَقْضِيْ المُجَاهِدُونَ وَالأَبْطَالُ النُّجَبَاءُ ، وَسَيَرحَلُ القَاعِدُونَ - وَالأَرَاذِلُ الجُبَنَاءُ ، وَسَيَفْنَى الشُّرَفَاءُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ لِلآخِرَةِ ، وَسَيُوَلِّي الحَرِيصُونَ - الَّذِينَ يَعِيشُونَ لِحُطَامِ الدُّنيَا ، كُلٌّ سَيَرحَلُ - وَيَمضِي وَيَمُوتُ ، إِلاَّ ذُو العِزَّةِ وَالمُلكِ وَالجَبَرُوتِ.

قَالَ سُبحَانَهُ : [كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ] وَقَالَ جَلَّ فِي عُلاهُ : [كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ * وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ] وَقَالَ جَلَّ شَأنُهُ : [كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ] .

إِنَّهَا الحَقِيقَةُ - الَّتِي لا مَهْرَبَ مِنْهَا وَلاَ مَفَرَّ ، وَلاَ مَنْجَى مِنْهَا - طَالَ الزَّمَانُ

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

أَمْ قَصُرَ ﴿ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

فَالْمَوْتُ نِهَايَةُ كُلِّ مَخْلُوقٍ:

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ ❊❊❊ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

نَعَمْ أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ - كُلُّ بَاكٍ سَيُبْكَى ، وَكُلُّ نَاعٍ سَيُنْعَى ، وَكَلُّ مَذْخُورٍ سَيَفْنَى ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ سَيُنْسَى ، مَن عَاشَ مَاتَ ، وَمَن مَاتَ فَاتَ ، لا سَبِيلَ لِلخُلُودِ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.

عِبَادَ اللهِ ، إِنَّ المَوتَ - لَهُوَ أَعظَمُ المَصَائِبِ وَأَشَدُّ النَّوَائِبِ ، كَفَى بِالمَوتِ وَاعِظَاً وَزَاجِراً ، فتَذَكَّرُوُا المَوتَ وَسَكَرَاتِهِ ، وَالقَبْرَ وَظُلُمَاتِهِ ، تَذَكَّرُوا سَاعَةً - تَنْكَشِفُ فِيهَا الحَقَائِقُ ، وَتَتَقَطَّعُ فِيهَا العَلائِقُ ، وَيُعْرَفُ فِيهَا -المَصِيرُ - إِمَّا إِلَى نَعِيمٍ مُقِيمٍ ، وَإِمَّا إِلَى عَذَابٍ دَائِمٍ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى ❊ يَقُولُ يَا لَيتَنِي قَدَّمتُ لِحَيَاتِي ﴾

كَمْ ظَالِمٍ تَعَدَّى وَجَارَ ، وَعَقَدَ عُقَدَ الإِصْرَارِ ، فَمَا رَاعَى الأَهْلَ وَلا الجَارَ ، حَلَّ بِهِ المَوتُ فَكَأَنَّهُ مَا صَارَ [فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ] ، كَم مِن مَغرُورٍ

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

خَرَجَ مِن دُنيَاهُ بِالكَفَنِ ، فَذُهِبَ بِهِ إِلى بَيتِ البِلَى - وَالدُّودِ وَالعَفَنِ ، فَـ آهٍ لَو رَأَيتَهُ - قَدْ حَلَّتْ بِهِ المِحَنُ ، وَتَغَيَّرَ ذَلِكَ الوَجهُ الحَسَنُ ،،،

لَيتَ شِعْرِيْ بَعدَ المَوتِ أَينَ تَذهَبُ ❊❊❊ رَحِمَ اللهُ مَنِ اعْتَبَرَ وَتَأَهَّبْ

بَارَكَ اللهُ لِي وَلَكُمْ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، وَنَفَعَنِي وَإِيَّاكُمْ بِمَا فِيهِ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، أَقُولُ قَوْلِيْ هَذَا ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

﴿ الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ ﴾

الحَمْدُ للهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهْ - وَلاَ مَيْؤُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهْ - أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى سَوَابِغِ نِعْمَتِهْ - وَأَشْهَدُ أَلاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهْ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ - وَمُصْطَفَاهُ وَخِيرَتُهُ مِنْ خَلْقِهْ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهْ - وَمَنْ سَارَ عَلَى نَهْجِهِ وَأَقْتَفَى أَثَرَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينْ.

أَمَّا بَعْدْ - أَيُّهَا النَّاسْ : أُوصِيْ نَفْسِيْ وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللهِ - فَمَنْ لاَ يَتَّقِيْ اللهَ - تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ السُّبُلْ..

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

يُظْلَمُونَ ﴾ ،

عِبَادَ الله .. اليَوْمَ نَحْنُ فِيْ الدُّورِ وَالقُصُورِ ، وَغَدَاً سَنكُونُ مِن سُكَّانِ اللُّحُودِ وَالقُبُورِ ، فَاعْتَبِرُوْا بِمَنْ مَاتَ قَبْلَكُمْ ، وَلْيَسْأَلْ كُلٌّ مِنكُمْ نَفْسَهُ : هَلْ هُوَ رَاضٍ عَنْ حَالِهِ ؟ وَهَلْ هُوَ مُستَعِدٌّ لِلمَوْتِ لَوْ أَتَاهُ ؟! ، كَيْفَ غَفَلْنَا عَنْ قَوْلِ رَبِّ الأَنَامِ : ﴿ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ،

ثُمَّ اعْلَمُوْا رَحِمَكُمُ الله .. أَنَّ اللهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَ ثَنَّى بِمَلائِكَتِهِ الْمُسَبِحَةِ بِقُدْسِهِ ،، وَثَـلَّثَ بِكُمْ - أَيُهَا الْمُؤْمِنُونَ - مِنْ جِنِّهِ وإِنْسِهِ ، فَقَالَ قَوْلاً كَرِيمًا: ﴿ إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا تَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب: ٥٦.

وَتَرَضَّوْا عَلَى الصَّحَابَةِ الكِرَامِ وَخُصُوْا مِنْهُمْ بِالذِّكْرِ - ذَوِيْ القَدْرِ العَلِيِّ - وَالمَقَامِ الجَلِيلِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَسَائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ - وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ - إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ اَلنَّارِ وَعَذَابِ اَلْقَبْرِ وَفِتْنَةِ اَلْمُحَيَّا وَالْمَمَاتِ وَفِتْنَةِ

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

اَلْمَسِيحِ اَلدَّجَّالِ

اَللَّهُمَّ هَوِّنَ عَلَيْنَا سَكَرَاتُ اَلْمَوْتِ

اَللَّهُمَّ أَحْسَن خَاتِمَتِنَا وَاجْعَلْ آخِرَ كَلَامنَا مِنْ اَلدُّنْيَا

شَهَادَةَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اَللهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اَللهَّ

اَللَّهُمَّ اُرْزُقْنَا رَاحَةً قَبْلَ اَلْمَوْتِ وَرَاحَةٍ عِنْدَ اَلْمَوْتِ وَرَاحَةِ بَعْدَ اَلْمَوْتِ

اَللَّهُمَّ حَرِم جُلُودِنَا وَلُحُومَنَا وَبَشَرَتَنَا عَنْ اَلنَّارِ

اَللَّهُمَّ أَوْسِع لَنَا فِي قُبُورِنَا وَاجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ اَلْجَنَّةِ

اَللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ فِي اَلْحَيَاةِ اَلدُّنْيَا - وَالْآخِرَةُ يَوْمَ سُؤَالٍ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ

اَللَّهُمَّ يَسِّر حِسَابُنَا وَيَمُنُّ كِتَابُنَا "

اَللَّهُمَّ اِجْعَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْم لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ "

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

اَللَّهُمَّ اِشْفِ مَرْضَانَا وَعَافَ مَبْتِلَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا

اللهُمَّ وَفِّقْ إِمَامَنَا لِهُدَاكَ ، وَاجْعَلْ عَمَلَهُ فِيْ رِضَاكَ ،

الموت

عبدالله حامد الجحدلي / جامع علي بن عارف بثول

اَللَّهُمَّ وَفِقْه وَ وَلِيَّ عَهْدِهِ لِما فِيه عِزُّ الْإِسْلَامِ وَصَلَاحُ الْمُسْلِمِين

عِبَادَ الله : (إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيْتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ)، اذْكُرُوا اللهَّ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ ، وَاشْكُرُوْهُ عَلَىَ نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ، وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرْ، واللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونْ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونْ ، وَسَلَامٌ عَلَىَ الْمُرسَلِينْ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينْ